

مسار جنيف - كي لا يترنح

عبد المنعم علي عيسى

لها أن تستمر طويلاً في الداخل انطلاقاً من أن واضعها ومهما بلغت درجة إحباطهم بقاصيل الأزمة فإنهم يفقدون فهم حركة البلازما السورية وضوابطها، ناهيك من أن الماء الذي يأتي من مكان بعيد لا يمكن له أن يطفئ حريقاً قريباً.

كان من الواضح أن موسكو تسعى قدر الإمكان إلى محاصرة الفشل ومنع الانفجار عبر إرضاء هذا الطرف أو ذاك وربما كانت هي أيضاً التي تفت وراء عدم إطلاق التصريحات الاستفزائية التي تشكل قنابل موقوتة وفي الآن ذاته لا تقدم- ولا تؤخر- في مسار المفاوضات الجاري داخل الغرف المغلقة، إلا أن تلك السياسة وخصوصاً منها إرضاء الأطراف هي سيف ذو حدين فالذهاب إلى إدراج ما يراه هذا الطرف- أو ذاك- مناسباً يعتبر بالتأكيد أمراً سلبياً على سير المفاوضات وهو يشكل بالتأكيد خروجاً على القرار ٢٢٥٤ «كاون الأول ٢٠١٦» الذي صاغته موسكو بالدرجة الأولى، والذي أعلن قبيل المفاوضات أنه الأساس الذي سيبتم التفاوض عليه، بل إنه في حالة متقدمة يمكن فيها الاستجابة للعديد من المطالب تحت طائلة «الحد» والانسحاب من المفاوضات يصبح حينه هذا الطرف الأخير هو المحدد الأكبر لإطار العام الذي تجري فيه المفاوضات، ولا يعقل أن يكون خافياً على موسكو أن الساحة المعارضة السورية والسياسية والعسكرية على حد سواء» كانت قد شهدت في الآونة الأخيرة وخصوصاً بعد تموز ٢٠١٦ «الذي شهد انفكاًكاً إعلامياً لجبهة النصرة عن تنظيم القاعدة» وتداخل كبيراً بين أنشطتها أو بمعنى آخر جرى تسرب العديد من خيوطها كي تتم زركشة هذه الرقعة أو تلك، وبهذا المعنى فإن وفد المعارضة السورية إلى جنيف هو إحدى تلك الرقع التي تم التسرب إليها بضوابط معينة وهو يرفض إلى الآن ضم منصة موسكو إليه حفاظاً على تلك الضوابط.

كانت تصريحات ستيفان دي ميستورا التي أعقب انتهاء الجولة الأولى من المفاوضات مهمة وهي في الآن ذاته تحمل العديد من الدلالات على الرغم من أنه- على الأرجح- تعمد أن يتحاشى الغوص في الأعماق، فالإعلان عن «إزالة أي لبس فيما يتعلق بالقرار

(قسد) قطعت طريق إمداد داعش الرئيسي بين الرقة ودير الزور

الجيش يتسلم رسمياً مزيداً من القرى غرب منبج

منطقة الخفسة، لافتاً إلى أن التنظيم بدأ يتخذ المدنيين دروعاً بشرية بالتزامن مع سحابه لعوائل مقاتليه فقط بالانتقال والنزوح من ريف حلب الشرقي.

من جانبها نقلت وكالة «اف ب» عن قيادي في (قسد) تأكيد قطع الطريق الاستراتيجي لداعش والذي يصل بين الرقة ودير الزور صباح أمس، وقال: «هذا انتصار استراتيجي لقواتنا لزيادة الصغار على تنظيم داعش».

وتشكل مدينة الرقة منذ تشرين الثاني هدفاً لقوات (قسد) في إطار عملية عسكرية واسعة بغطاء جوي من «التحالف الدولي».

وتواصل تلك القوات تقدمها نحو الرقة من ثلاث جهات الشمالية والغربية والشرقية، وهي حالياً على بعد ثمانية كيلومترات شمال شرق المدينة، وفق عبد الرحمن.

ويسيطر تنظيم داعش على أجزاء واسعة من محافظة دير الزور.

بدوره قال مصدر عسكري كردي، حسب وكالة «رويترز» للأنباء: «إن تقدم



قوات سورية الديمقراطية في ريف دير الزور (رويترز)

دعمته بطائرات التحالف الدولي، أو من خلال التقدم الذي يجري في ريف حلب الشرقي من قبل قوات الجيش العربي السوري، ووصولها لنحو ٥ كلم عن مطار الجراح العسكري ونحو ٩ كلم من

سيطرته شرقاً بغطاء جوي من «التحالف الدولي»، وأضاف عبد الرحمن: إن تنظيم داعش بدأ مرحلة الانهيار الحقيقي في سورية، سواء من خلال تقدم (قسد) في ريف الرقة

ببانا مؤخراً أشار فيه إلى أن قواته اتفقت مع الجانب الروسي على تسليم حرس الحدود التابع للدولة السورية الفرات الواقعة على خط التماس مع ميليشيات «درع الفرات» والمحاذية لمنطقة الباب في الجبهة الغربية لمنبج، وذلك بهدف حماية المدنيين والحفاظ على أمن المدينة وريفها، وكذلك منع الميليشيات والقوات التركية القادمة من فرض سيطرتها على المزيد من الأراضي السورية.

يذكر أن قوات «درع الفرات» اللاتشيعية التي تقودها تركيا سيطرت على مدينة الباب (٣٨ كم شرقي حلب)، أبرز معاقل تنظيم داعش، في ٢٣ شباط الماضي، بينما سيطرت قوات الجيش العربي السوري على بلدة تادف والعشرات من القرى الواقعة جنوبي الباب، بعد أيام قليلة، لينتج الطرقات إلى ريف مدينة منبج، الخاضع لسيطرة «مجلس منبج العسكري»، المدعوم من «التحالف الدولي».

على خط مواز، ذكر مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض

الوطن - وكالات

تسلم الجيش العربي السوري مزيداً من القرى في الجبهة الغربية لمدينة منبج من «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قوات سورية الديمقراطية» (قسد) وفقاً للاتفاق الذي جرى مؤخراً مع الجانب الروسي، في وقت تمكنت الأخيرة من قطع طريق الإمداد الرئيسي لتنظيم داعش الإرهابي بين الرقة ودير الزور.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن مراسله في سورية: أن مجلس منبج العسكري سلم الأئتين (أمس) رسمياً قرى في ريف حلب للجيش العربي السوري.

في بيان تلاه أحد أفراد المجلس قال وفق الموقع: «من الآن فصاعداً تعتبر قوات حرس الحدود هي القوات التي تتمركز على طول الخط الفاصل بين قوات مجلس منبج العسكري والميليشيات الخاضعة (في عملية) درع الفرات (التركية)، بين منطقة منبج ومنطقة الباب».

وكان «مجلس منبج العسكري» قد أصدر

أحرار الشام في أسوأ وضع منذ تشكيلها

لرأسها خلال الاجتماعات المزمعة، وهو ما سيجعل من مجرد الاتفاق على جدول أعمال هذه الاجتماعات أمراً شبه متعذر.

وفي هذا السياق، علمت «الوطن» أن ما يسمى «التيار السياسي» (المصع) بقيادة الأخوان لبني وتكان الحناس، يحاول جاهداً منع وضع عرض «الهيئة» على جدول الأعمال بسبب خشيتهم من توقف قائد الحركة أبو عامر العمر الذي تسربت بعض الأنباء أنه قد يتخذ قراراً منفرداً بالانسحاق عن الحركة والانضمام إلى «الهيئة»، وخصوصاً أنه سبق له التوقيع على اتفاق اندماج مع «النصرة» من دون الرجوع إلى قيادة الحركة، وهو الاتفاق الذي لعب الأخوان نحاس دوراً كبيراً في إفشاله لاحقاً.



مطلقاً. لكن الالفت هو أن قائد الحركة أبو عامر العمر يعيل إلى قبول العرض لكنه يترك صعوبة ترميزه في مجلس الشورى وخصوصاً بعد دخول أعضاء قائ «أحرار الشام» عرضاً آخر يرفضه المناهضين للاندماج مع «الهيئة»، وهما أبو عيسى الشيخ قائد «مصور الشام» وأبو أنس الشناكري الشرعي السابق في «جيش الإسلام».

وبدا مجلس الشورى لأحرار الشام، منذ أمس عند سلسلة من الاجتماعات بهدف دراسة مجمل هذه الأوضاع وكيفية الخروج منها، وقد وصف أحد النشطاء القرارات التي تتصدر عن هذه الاجتماعات بأنها «مصرية» وسيكون لها تأثير في مستقبل الحركة برمتها إما سلباً وإما إيجاباً.

ومن المتوقع أن يؤدي الانقسام الحاصل في مجلس الشورى إلى تناقض المقترحات المقدمة

قرارها بخصوص العرض المقدم من «الهيئة».

وحسب المصادر فإن «الهيئة» التي تهيمن عليها «جبهة النصرة» عرضت منذ أيام على أبي عامر العمر قائد «أحرار الشام» عرضاً آخر يرفضه يقول الاندماج في «الهيئة»، على أن يستلم أبو عامر العمر قيادتها العامة وذلك كمحاولة أخيرة لإنهاء حالة الاستقطاب في الساحة وتشكيل «كيان» يمثل الجميع سياسياً وعسكرياً.

وفي حال الرفض فإن استفزات «الهيئة» تشير بوضوح إلى طبيعة المصير الذي ينتظر «أحرار الشام».

وفي إشارة عميقة إلى مدى التدهور الحاصل داخل بنية «الحركة»، وأطرها القيادية، علمت «الوطن» أن خلافاً كبيراً اندلع بين أعضاء «مجلس الشورى» حول عرض «الهيئة» وقسم يؤيده ويشجع عليه وقسم آخر يرفضه رفضاً

السيد يبحث في داغستان سبل الحفاظ على الشباب من التطرف

وكالات



وزير الأرقام ملتقى مفتي داغستان (سانا)

وعرض السيد خلال محاضرة مهمة ألقاها في الجامع الكبير في غروزني بحضور مفتي الشيشان وكبار العلماء والأئمة والخطباء وطلاب العلم في كل مساجد جمهورية الشيشان وبإسهاب الحرب الطائفة التي تتعرض لها سورية وما فعله صلاح ومستشار الرئيس الشيشاني الإرهاب فيها وكيف تصدت سورية لهذه الحملات المسمورة بفضل صمود شعبها وجيشها وقيادتها.

بحث وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد مع مفتي داغستان أحمد أفندي في العاصمة الداغستانية محج قلعة، أمس، لتعزيز التعاون بين المؤسساتين الدينيين في سورية وداغستان وسبل الحفاظ على الشباب من الجنوح إلى التطرف.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء أمس، أن السيد عرض أيضاً خلال مقابلة مع قناة «إن تي» الداغستانية بحضور رئيس الشؤون الدينية الداغستاني محمد عبد الرحمنوف ومساعد المفتي شهاب الدينبي حسينو حقيقة ما يجري في سورية وتنبيه الشعب الداغستاني إلى حقيقة المؤامرة التي تحاك لسورية وعدم خداعه بالتضليل الغربي.

بحث الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف مع وزير الأوقاف أمس الأول في غروزني سبل تعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب والتطرف.

وأكد الجانبان خلال اللقاء أهمية

٤,٥ أطنان مساعدات روسية لثلاث محافظات سورية

وكالات



توزيع مساعدات روسية على أهالي قرية جبا بريف القنيطرة (سانا)

على سكان بلدة ياطر في اللاذقية.

وقال المركز: إن «توزيع المساعدات شمل خلال يوم واحد ٣٩٠٨ مواطنين سوريين»، ونوه المركز بأن الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى

وإصلاحت أمس توزيع المعونات الغذائية والأدوية وتقديم المساعدة الإنسانية والقانونية لسكان سورية في إعادة إعمار وتأهيل منشآت البنى التحتية

عودة الاقتتال بين «تحرير الشام» و«الأحرار» في إدلب

للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في إدلب وريف حلب الغربي، تمثلت بانضمام عدة ميليشيات إلى كل من «هيئة تحرير الشام» و«أحرار الشام» لتصبحا القوتين الكبريين في المنطقة.

وكانت «النصرة» وأربع ميليشيات مسلحة أبرزها «حركة نور الدين الزنكي»، أعلنت اندماجها ضمن تشكيل «هيئة تحرير الشام»، برئاسة «أبي جابر الشيخ»، الذي أعلن انشقاقه عن «أحرار الشام» لقيادة التشكيل الجديد، لتعلن بعدها عدة أوية وكتائب في «الحركة» تبعيتها للتشكيل، على حين انضمت عدة ميليشيات إلى «أحرار الشام».

«إرسال أحرار الشام تعزيزات عسكرية لاستعادتها»، كذلك، سيطرت «تحرير الشام» على حاجز قرية كفر يحيون في ريف إدلب الشمالي، واستعادته «أحرار الشام»، بعد ساعات قليلة، بعد الانسحاب.

وشهدت إدلب توتراً بين الطرفين خلال الأيام الماضية، جرت إثره اشتباكات، أدت إلى سيطرة «تحرير الشام» على عدة مواقع لـ«الأحرار»، حيث أرجع مصدر من الأولى للخلافات إلى رفض الأخيرة انضمام عناصر انشقاق عنها داخل هذه المواقع لـ«الهيئة».

بأتي هذا الاقتتال والخلافات، بعد حصول عملية اصطفاتات